

السنة فوق أهل السنة مثلما الإسلام فوق المسلمين !

لنبداً - أنا وأنت - من هذه النفس (عليكم أنفسكم)؛ لنغير ما علق بأنفسنا من الأمراض التي نهى الله عنها؛ هنا البداية فقط؛ لا نكثر من الانتظار. إذا أردت أن تختبر نفسك هل هي فاسدة أم لا؛ فانظر مدى استطاعتك تحقيق أمر واحد واضح من أوامر الله؛ مثل (وإذا قلتم فاعدلوا)؛ جرب مع الخصم! جرب شيئاً آخر؛ جرب أن تتفكر (مثنى أو فرادى)؛ جرب التفكير مع صديق تثق فيه؛ أو وحدك؛ واسأل بحرية؛ أي سؤال؛ فكر بصوت عالٍ؛ هل جربت هذا يوماً؟!

السنة فوق أهل السنة؛ مثلما الإسلام فوق المسلمين.

لن تجد السنة عند أهل السنة، ولا الإسلام عند المسلمين؛؛ سنة محمد أعلى بكثير. وعندما نقول: (الإسلام فوق المسلمين)؛ نعني الإسلام الإلهي؛ لا التاريخي ولا الواقعي ولا الروائي ولا السياسي ولا المذهبي. وكذلك السنة تماماً. السنة المحمدية فوق السلفية والأشاعرة؛ والإسلام الإلهي فوق السنة والشيعة وغيرهم.

ابحثوا عن المثل الأول الذي يجب تطبيقه؛ فما أوضحه وما أسهله ..

لا أدري لماذا لا يذكر السلفية والأشاعرة قيمة الصدق كخصلة من خصال السنة المحمدية؛ ولا العدل؛ ولا التقوى؛ ولا البر؛ ولا الإحسان؛ ولا التفكير .. الخ .

السنة المحمدية أعلى بكثير من مسائل المتخصصين؛ وهل سنة محمد غير الإيمان والعمل الصالح وأوامر القرآن العامة السهلة والواضحة والمهجورة؟ لو طبقت مذاهب أهل السنة، بل مذاهب المسلمين كافة؛ لو طبقوا سنة واحدة؛ مثل: (وإذا قلتم فاعدلوا) لاتفقوا!! مشكلتنا في التمرد على الأسس الكبرى؛ لو التزم أهل السنة (من سلفية وأشاعرة) بالقرآن الكريم؛ لما تسموا بالسنة أصلاً؛ فالاسم في القرآن (المسلمون فقط)؛ وهو اسم لكل مسلم، لهم ولغيرهم؛ فالسنة في القرآن لا تعني سنة النبي، وإنما (سنة الله)؛ وسنة الله في القرآن ليس معناها الأوامر والنواهي، وإنما مجموعة (قوانين الله) في خلقه.

وهذا التراكم من (الأوهام) هو الذي يفرق المسلمين إلى مذاهب؛ ثم؛ كل مذهب إلى مذاهب وفرق الخ.. هذا التفرق هو عقوبة من الله لكل من تكبر على القرآن.

الموضوع سهل وبسيط، أوامر إلهية واضحة؛ كالصدق، طبقوه أولاً؛ قبل التنازع في التفاصيل؛ فالتكبر هو الذي يجعل كل سهل صعباً، وكل واضح مشتبهاً.

المذاهب يشغلها الشيطان بالتفاصيل مكرراً وخديعة؛ وكأنهم قد طبقوا الأصول!! المسلمون لم يطبقوا الواضحات؛ كالصدق والعدل؛ حتى يتخصصوا في التفاصيل!! تفاصيل الإيمان (العقائد) وتفاصيل الأحكام الفقهية وتفاصيل الأخلاق الخ؛ هذه التفاصيل لا يقبلها الله ممن ضيع أصولها؛ فما هي الأصول؟
الأصول قسمان :

أصول عامة تشترك فيها الإنسانية وأمرها الإسلام تأكيداً لها واهتماماً بها.

وأصول خاصة بدين الإسلام.

كل هذه لم يطبقها المسلمون؛ وعندما أقول (لم يطبقها المسلمون) تذكروا أن هذا لا يفيد التعميم؛ وإنما الإطلاق - والإطلاق يصح تقييده بالاستثناءات - هل أذكر لكم الدليل؟

قبل الدليل؛ الأصول الإنسانية - التي كل الناس؛ من مسلمين وغيرهم - هي الأخلاق العالمية، كالصدق والعدل؛ وهي أهم في القرآن من الإيمان بالله ورسله؛ وأما الأصول الخاصة بالأديان؛ فالإيمان بالله واليوم الآخر والنبوات إجمالاً - أي لا يشترط فيها الإيمان بكل الأنبياء - وأما الأصول الخاصة بدين الإسلام فهي كل ما سبق؛ بالإضافة للإيمان بنبوة النبي محمد صلوات الله عليه وآله، وبعض التعديلات والزيادات التشريعية.

إذاً؛ عندنا ثلاث مجموعات كبرى من الأصول؛ أصول إنسانية؛ وأصول دينية عامة؛ وأصول إسلامية.. والمسلمون لا يطبقون كل هذه المجموعات ويذهبون للتفاصيل !

الإسلام أقر مجموعات الأصول كلها؛ وجعل الإنسانية أعلى من الدينية؛ والدينية أعلى من الإسلامية؛ والأصول الإسلامية أعلى من المذهبية؛؛ رتبوا كهذا؛ فمن جعل الإيمان بالنبي - وهو أصل إسلامي - أعلى من العدل والصدق؛ فقد ضل؛ وخالف القرآن الكريم؛ ولا بد أن يقوده هذا الجهل لشقاء؛ وسأذكر لكم الأدلة.

المسلمون ضالون قطعاً كمن سبق من أمم الأنبياء، وقد ذكر الله هذا: {كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [٦٩]} (التوبة)

وعندما يخبر الله بضمير المخاطب؛ فهو يخاطب الصفوة! أما نحن؛ فأقل ممن خاطبهم الله بهذه الآيات؛ فلا بد أن نتواضع ونترك الخوض ونعود للأصول. أول حل يجب أن نفعله فوراً هو (التواضع)؛ لا بد أن نتخلى عن الكبر والجهل والخوض والاستمتاع بالخلق (العوائد والحظوظ البسيطة من العلم)؛ لا بد أن نتخلى عن الظن بأننا مطبقون للإسلام؛ إنما نطبق ما نختاره بعناية، وبجهل وخوض وعجرفة وسطحية؛ لكننا نرفض حقيقة الأصول إذا خالفت هوانا. أكبر صدقة نتصدقها على الإسلام اليوم هو أن نعترف أننا ظالمون كاذبون؛ لا نصدق في علم ولا عمل - من حيث الإجمال - حتى الإيمان بالله لا نفعله؛ نحن نظن أن الإيمان بالله هو الاعتراف فقط دون الاستشعار، كالذين قالوا (آمنّا بالله وباليوم الآخر) ما هم بمؤمنين، يخادعون الله والذين آمنوا).

الإيمان بالله واليوم الآخر لم ننجزه بعد! لأن معنى الإيمان (الاستشعاري) الذي يريده الله، هو غير الإيمان (الاعترافي) الذي نكتفي به؛ فإذا كنا لم ننجز بعد (الإيمان بالله واليوم الآخر) كما هو عند الله، فهل تتوقعون أننا سنتناصف في موضوعات جزئية؛ كالصفات والتاريخ والتراجم؟

أيضاً سأذكر لكم الدليل على أن الإيمان إيماناً؛ إيمان عام يدخل فيه حتى المنافقون - ويكسبنا الاسم والحقوق الدنيوية فقط - وإيمان إلهي آخر..

اسمعوا هذا الدليل القرآني جيداً؛ وافتحوا له قلوبكم..

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ..)

تدبروا

ماذا يقول الله في الآية السابقة - وسنذكر تكملتها بعد قليل - ومن هم الذين يخاطبهم؟ ببساطة شديدة يقول للذين آمنوا : آمنوا بالله! عجيب! كيف؟ وإذا كان الله قد وصفهم بأنهم (آمنوا)؛ فلماذا يطالبهم بالشيء نفسه (آمنوا)؟ أليس هذا تناقض؟

كلا. إنما توهم التناقض يأتي من الجهل والخوض؛ كما قلت سابقاً؛ هناك إيمان عام كإيماننا اليوم في الجملة؛ إيمان شكلي، سطحي، اعترافي، لا يمنعنا من أي جريمة ولا افتراء.. هذا لا يريده الله! الله يريد منا إيماناً آخر؛ إيمان استشعاري،

وجداني، يمنعك من الافتراء على الله وعلى رسوله وعلى دينه؛ يمنعك من الظلم؛ يجعلك مختلفاً عن الكافر..
ما فائدة أن تقول (آمنا بالله واليوم الآخر) وأنت لا تراقب الله ولا يخطر على بالك يوم الحساب؟ هذا إيمان أسوأ من
الكفر؛ لأنه يزيدك ثقة بباطلك؛ هذا الإيمان الشكلي الذي نتفاخر به على الأمم؛ ندعي به جنان الخلد؛ هو سر أن بعض
من يقولون أنهم مؤمنون هم في الدرك الأسفل من النار..
السر هنا.

المنافقون هم في الدرك الأسفل من النار؛ لماذا؟ لأنهم يقولون (آمنا بالله وبالיום الآخر) و(يحسبون أنهم مهتدون)؛
فيطمئنون بإيمانهم ويجرمون.. المؤمن الشكلي (الذي لا يمنعه أيمانه من مخالفة الأصول العامة، الإنسانية والمالية
والإسلامية)؛ هو إيمان مشجع على كل فساد في الأرض. بعكس الإلحاد؛ أو حتى الوثنية؛ فأغلب أهل الإلحاد والوثنية
يطبقون شيئاً ما من الأصول؛ كالصدق والعدل والرحمة؛ ولذلك؛ ليسوا من أهل الدرك الأسفل؛ الذين قالوا (آمنا بالله
واليوم الآخر وما هم بمؤمنين)- كما يريد الله - من طبيعتهم الإفساد؛ وورد في حقهم (ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون).

ألا تستغربون؟ المؤمنون يطالبهم الله بالإيمان (بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الي أنزل من قبل)..
ما معنى هذا الكلام؟

معناه أنهم مؤمنون شكلياً - إيمان اعترافي يرمونه الله - ولكنهم في حقيقتهم لا يؤمنون بالله ورسوله ذلك الإيمان الذي يريده
الله؛ ولو كانوا مؤمنين حقاً؛ لما طلب الله منهم الإيمان؛ فهم مؤمنون مثلنا اليوم، لم يتعمق معنى الإيمان بالله واليوم الآخر
في قلوبنا؛ اعترفنا وخلص! كأننا نرى أن الله محتاج لاعترا فنا؛ وقد أعطينا هذا الاعتراف وكفى؛ لم نبحث عن حقيقة ما
أراد الله؛ ولا يهمننا أصلاً!

اعترفنا وخلص!

ونستكثرها!

وهكذا بقية الأصول الإيمانية والأخلاقية؛ هل نحن فعلاً نؤمن بالله واليوم الآخر والصدق والعدل ومراعاة الله وخشيته
ولا نقف ما ليس لنا به علم؟ هل من الإيمان الذي يريده الله أن نعطيهِ الأقوال ونعطي الشيطان الأفعال؟ هل هذه قسمة
عادلة؟ هل تظنون أن الله يكتفي منا بالقول فقط؟

يجب أن يكون الله في قلبك وأنت تتعلم؛ وأنت تسمع؛ وأنت تتاجر؛ وأنت تخاصم.. يجب أن يكون لهذا الإيمان اثر على
سمعك وبصرك وعقلك وسلوكك.. هذا ما يريد؛ لا يكلفك الله أن تكون معصوماً؛ لكن؛ أن تستهين بأوامر الله الكبرى؛ من
إيمان وصدق ورحمة وتواضع وعدل وإكرام يتيم وتقوى، الخ؛ فهذا كبير عند الله.

يقول لك (وإذا قلتم فاعدلوا)؛ ثم لا تعدل في مدح نفسك ولا في ذم غيرك؟

يقول لك (ولا تقف ما ليس لك به علم)، ثم تتبع جهلك؟

ما هذا الاستهتار؟

تذكر أننا مؤمنون من الدرجة الثانية التي لا يحبها الله؛ ولن يقبلها؛ كما أن المخاطبين بقوله (يا أيها الذين آمنوا آمنوا) قد
يكونون سلفنا؛ القرآن الكريم مليء بمثل هذه المطالبات؛ أعني مطالبات بالجدية (خذوا ما آتيناكم بقوة)؛ لا تأخذوا
أوامر الله باستخفاف ولا سخرية ولا استهانة.

إذاً؛ فخصومات المسلمين على الألقاب التفصيلية الوضعية مع هجرهم لاسم الله الذي سماهم به ، ومع هجرهم للأصول
الإنسانية والدينية من أعجب العجب!

هنا نكرر؛ لا نعمم على جميع المسلمين، ولكن؛ للأسف؛ أن سادتهم وكبراءهم وأخبارهم ورهبانهم قد أشغلوهم بهذه

الشكليات والمسميات عن حقيقة دين الله..

دين الله أن تصدق؛ أن تعدل؛ أن تؤمن مستشعراً؛ أن تخشى يوم الحساب؛ أن تراقب الله في أقوالك وأفعالك؛ أن

تراجع وتراجع؛ ألا تتكبر بمذهب ولا سلطة؛ ليس دين الله بالتفاخر ولا بالتخلي؛ ولا بالتسي؛ ولا بالتكبر؛ ولا بشرعة
الإفساد؛ ولا بالمدح والهجاء؛ ولا بكل هذا الزخرف والغرور والبهرجة.. دين الله بمعرفة أنه رب العالمين؛ وليس رب السلفية
أو الأشاعرة أو السنة أو الشيعة؛ أو حتى المسلمين..
رب العالمين.

اعرفوه من هنا؛ لا تحتكروه لكم؛ دين الله بمعرفة أن كتابه ذكر للعالمين؛ وليس لسنة ولا شيعة ولا سلفية ولا أشاعرة ولا
حتى مسلمين؛ وقد تكون فيه البشري للأبعد! والوعيد للأقرب!

دين الله أن تعرف أن الرسول بعثه الله رحمة للعالمين؛ وليس لسنة ولا شيعة ولا سلفية ولا أشاعرة ولا حتى مسلمين؛
رحمة للعالمين كلهم؛ وهدية للجميع .

اخرجوا من توقعكم على مذاهبكم وأحزابكم وسياساتكم إلى الله (الواسع) إلى الله (السلام)؛ إلى الله (البر الرحيم)؛ إلى
الله رب العالمين كلهم.. اخرجوا إلى القرآن الذي جاء بـ (الكلمة السواء)؛ الذي فيه (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)؛ والذي
فيه (أن الله لا يظلم مثقال ذرة)؛ افهموا عالميته.

اخرجوا من مذاهبكم وأحزابكم وأهوائكم وخصوماتكم إلى النبي الجامع؛ الداعي بالقرآن؛ صاحب وثيقة المدينة؛ الذي
لم يحرم منافقاً من حقوقه النبوية؛ ستجدون هناك الحق الجامع والسعادة في الدنيا وحسن المآب في الآخرة؛ ستجدون
هناك راحتكم وسعادتكم؛ ستطلقون الخصومات والإفساد والمظالم والجهالات.. القرآن هو الأصل؛ وسنة النبي هي
القرآن؛ وخلق القرآن؛ وتطبيقه القرآن..

لا خير في سنة تستهين بتعاليم القرآن؛ ولا خير في سنة بلا علم؛ بلا أخلاق الخ.

والعجب من (أهل سنة)؛ يظنون أن (سنة محمد) لا علاقة لها بكتاب الله؛ ولا بعدل؛ ولا مروءة؛ ولا رحمة؛ ولا تثبت؛ ولا
صدق؛ ولا إنصاف..

أي سنة هذه؟

كل من التزم بأصول القرآن (الإنسانية والدينية والإسلامية) فهو على السنة؛ يحمل من (السنة) بقدر ما يلتزم من
قطعيات؛ وليس بما ينصر من خصومات.

قرأت كل كتب (السنة)؛ سواء التي ألفها السلفية أو الأشاعرة؛ ليس فيها باب عن قيمة من قيم الإسلام الكبرى؛ فيها
خصومات فقط؛ جاهليات (نحن...وهم)؛ حتى عندما يأتون بمبدأ إسلامي كبير؛ كالإيمان بالله؛ لا يناقشونه من القرآن؛
لا يناقشون كيف نستشعر الإيمان بالله؛ يستعرضون المسائل الخصومية فقط؛ هذا الذي ترون من فساد المسلمين
وجهلهم وتخلفهم وتنازعهم ونزولهم إلى ذيل الأمم، هو عقوبة ونتيجة طبيعية لنصرة الخصومات التي تضاد قواطع
القرآن؛ يأمرهم الله بالإيمان فيعترفون دون استشعار؛ يأمرهم بالتقوى فيعتدون؛ يأمرهم بالصدق فيكذبون؛ بالعدل
فيظلمون الخ؛ لا يلتزمون بشيء من الثوابت؛ لكنهم - ما شاء الله عليهم - ملتزمون بترجيح فلان وفلان من سلفهم؛ ينزلونهم
بمنزلة الله ورسوله؛ وينزلون الله ورسوله بمنزلتهم؛ فماذا تتوقعون؟

هل تتوقعون أن الله لن يعاقبهم بما هم فيه، ولن يذيق بعضهم بأس بعض؟

ما ترونه اليوم عقوبة إلهية لنصحو؛ فعودوا إلى الله وانهجوا السبيل؛ (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)؛
غيروا ما بأنفسكم..

من ماذا؟

من كبر وغرور وتفاخر بالأشخاص وأحقاد وخبث نيات وعصبية الخ. لم يقل الله (حتى يغيروا ما بهم)؛ قال (حتى يغيروا ما
بأنفسهم)؛ ما علق بهذه الأنفس مما نهى عنه؛ وأعظمها الكبر والغرور والتزكية واحتقار الآخر.

أصل الإصلاح يبدأ من (النفس)؛ وأصل الفساد يبدأ من (النفس).. غيروا ما بأنفسكم.. تعليمات الله واضحة؛ اصدق؛
تواضع؛ اعدل الخ؛ والقرآن ميسر وليس طلاسماً؛ لا يصرفك الشيطان لانتظار تغيير من دولة أو مذهب أو تيار أو ظروف أو

كثرة أوقوة الخ؛ ما قال الله أن التغيير منها؛ قال الله غير ما بنفسك أنت!

لنبداً - أنا وأنت - من هذه النفس (عليكم أنفسكم)؛ لنغير ما علق بأنفسنا من الأمراض التي نرى الله عنها؛ هنا البداية فقط؛ لا نكثر من الانتظار. إذا أردت أن تختبر نفسك هل هي فاسدة أم لا؛ فانظر مدى استطاعتك تحقيق أمر واحد واضح من أوامر الله؛ مثل (وإذا قلتم فاعدلوا)؛ جرب مع الخصم! جرب شيئاً آخر؛ جرب أن تتفكر (مثنى أو فرادى)؛ جرب التفكير مع صديق تثق فيه؛ أو وحدك؛ واسأل بحرية؛ أي سؤال؛ فكر بصوت عالٍ؛ هل جربت هذا يوماً؟ حتى هذه القيمة؛ بل الغاية القرآنية (التفكر)؛ لا نعرف كيف نفكر (مثنى أو فرادى)؛ بينما أمم الأرض قاطبة؛ لعلها أفضل منا في هذا الأصل؛ بعضها قطعاً؛ لا تخش من أي سؤال؛ كل الأسئلة عليها إجابات، لكن الجهل يجعلك خائفاً مرتعباً جرب التخلص من الخوف؛ ثق في الله وآياته؛ واصدق في طلب المعرفة. لم أجد مثل القرآن حاملاً لبواعث (إحياء الأنفس)؛ ولم أجد مثل القرآن (مهجوراً مصدوقاً عنه)؛ (سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب)!

مجرد (الصدوف) يوجب العذاب، وهو الميل عن الشيء؛ ورغم قلة الآيات التي أوردتها؛ إلا أن الكثيرين ستفاجئهم؛ وكأنهم يسمعونها لأول مرة! هو الصدوف!

نعم؛ مجرد (الصدوف) عن آيات الله - وليس الكفر بها - يوجب العذاب؛ بل سوء العذاب؛ والعذاب ذكره الله عاماً، لم يخصصه باليوم الآخر.. ألسنا في عذاب؟ كلنا معذبون هنا قبل الآخرة؛ ليس الضحايا والمشردون والمظلومون هم المعذبين فقط؛ كلنا معذبون، ولو بالأحزان؛ وكل طرف يحزن من جهة.. الكل في (عذاب)!

هذا العذاب نتيجة (صدوف) عن آيات الله؛ سواء المكتوبة أو الكونية في الأفاق وفي الأنفس؛ والغرب أقل عذاباً بسبب إحيائه لقسم (الآيات الكونية).

إذاً؛ تبين أنه حتى (الإيمان بالله) لا نضمن أننا نؤمن بالله ذلك الإيمان الذي يطلبه الله؛ نحن نؤمن ذلك الإيمان الذي يطلبه المجتمع؛ فكيف بغيره؟ (فلا تزكوا أنفسكم) بأنكم قد آمنتم؛ أنتم اعترفتم فقط؛ وجدتم المجتمع يعترف بالله ورسوله واليوم الآخر؛ فاعترفتم مثله؛ أما الإيمان فموضوع آخر! تذكروا أن الله قال لجيل النبوة (يا أيها الذين آمنوا آمنوا)؛ وقال (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله .. الآية)! تواضعوا؛ فكيف لو ثبت لكم أنكم لا تؤمنون باليوم الآخر؟ هذا أيضاً مجرد اعتراف فقط؛ اعتراف تقليدي؛ لا نستشعر اليوم الآخر ولا نخشى الحساب؛ والواقع شاهد؛ ومن تدبر الآيتين (٩، و ١٠) من سورة الإسراء، عرف أننا - من حيث الإجمال - لا نؤمن باليوم الآخر أيضاً.

{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٠)} (الإسراء)

عودوا إليها وتدبروها بتواضع؛ وستعلمون.

ارجعوا للآيتين؛ وستجدون أن الإيمان باليوم الآخر = عمل الصالحات؛ وبعدها ابحثوا عن معنى (عمل الصالحات) في القرآن؛ وستعلمون حقيقة ذلك الإيمان! فكيف لو بحثنا المعاني الأخرى؟! التقوى؛ الصدق؛ العدل؛ التبين؛ الرشد؛ التفكير؛ التذكر؛ الذكر..... الخ

حالتنا صعبة جداً، ثم نأتي نتخاصم في الألقاب!

عظمة الإسلام في بساطته؛ وروحه في عالميته؛ ووجوده بمن يؤمن به كما أراد الله؛ لا كما يريد هو.

الإسلام نعمة؛ ويأبى الله أن يمنح نعمته لمن يبغضه؛ هذا (الإسلام) أراد الله لهذا (الإنسان)؛ وبقدراً يكون فيك من

(الإنسان) يكون فيك من (الإسلام)؛ و(دين الله) جاء لدعم (فطرة الله)؛ فافهم!

افهم الإسلام من أعلاه؛ لا من أسافل الخصومات؛ ارتفع إلى الله تعالى للعروج إلى (المتعالى) عن السفساف؛ دع من أراد السفول فليسفل؛ لنفسه دفن..

الله عظيم؛ مستغن عنك؛ لا ينتظرك أن تنصره بمعاصيه؛ انصر نفسك بطاعته؛ وهو البصير بالعباد؛ لا أنت؛ فلا تأتي بيوم الفصل قبل يوم الفصل؛ لا تحرص على سلامة مذهبك وحزبك؛ احرص على سلامة قلبك؛ ليكون سليماً، فهذا فقط ما ينفعك)؛ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ثق بأن العلم وحده - بلا تواضع - لا يكفي؛ كان إبليس أعلم منك؛ فضلّ بكبره لا بجهله؛ استحقَّ السخط بسبب فساد النفس؛ ولم تنفعه عبادته ولا علمه.

اللهم أصلح قلوبنا؛ وألهمنا سبل إصلاحها؛ وأعذنا من الشيطان أن يصرفنا بخصومات المتخاصمين؛ عما بثثته في كتابك من الهدى وبينات الصراط المستقيم.